

الدرس العاشر: التكامل بين الجاني النظري والتطبيقي في البحوث التربوية

تعتبر البحوث النفسية والتربوية في جانبها النظري والتطبيقي وحدة متكاملة في دراسة المشكلة محل البحث، فالجانب النظري يؤسس لبناء سند قوي للدراسة من خلال المعارف والنتائج المتوصل اليها سابقا، وهذا ما يفيد في بناء الإشكالية وتحديد المفاهيم وبناء تصور للإجراءات المنهجية العملية والتقنيات البحثية المستخدمة، ثم ان الجانب النظري بثرائه يستفاد منه في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة لإبراز ما جادت به دراسة الباحث والاضافات العلمية التي توصل اليها، وهذا يضيف قيمة علمية على البحث.

ومنه يمكن القول بأن البحث النفسي التربوي يقتضي بالضرورة تكاملا وظيفيا بين الجانب النظري والتطبيقي وذلك بغرض الالمام بمشكل الدراسة وتناوله بطريقة تتيح للباحث تقديم الإضافة العلمية، وهذا ما تهدف اليه البحوث النفسية والتربوية.

من خلال الجدول المبين ادناه نوضح بصورة عملية خطوات كيفية تقرير البحث لنوضح من خلاله بصورة عملية التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي في البحوث التربوية، بالاستناد الى ما بينه كلا من صلاح مراد وفوزية هادي (2002).

الخطوة	التفاصيل
تحديد مشكلة وإشكالية البحث	تبنى إشكالية البحث من خلال بناء نظري منطقي ومفاهيم متعلق بمشكلة الدراسة، وتحدد من هلال اسئلة عملية تكون ارضية لصياغة الفرضية التي يتم قياسها من خلال ادوات البحث من الناحية العملية.
صياغة الفرضيات:	اجابات محملة حول تساؤلات الدراسة
أهداف الدراسة	وهي الغايات التي يريدها الباحث من خلال الاجابة على تساؤلات الدراسة،
أهمية الدراسة	يجب ان يشرح الباحث قيمة وأهمية دراسته وفائدتها وكيفية الاستفادة منها (نظريا وعمليا).
تحديد مفاهيم الدراسة:	يجب تحديد كل المفاهيم الرئيسية نظريا واجرائيا (نظريا وتطبيقيا).
حدود الدراسة	من حيث الحدود البشرية التي يمثلها مجتمع البحث، والحدود المكانية المرتبطة بميدان الدراسة، والحدود الزمنية لإجراء الدراسة.

مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالبحث	تعد مرحلة هامة لبناء سند علمي نظري للدراسة يبنى عليه الجانب التطبيقي لها، مع الاستفادة منها في تحليل وتفسير ومناقشة النتائج العملية التي توصل اليها الباحث.
اجراءات البحث منهج البحث المناسب، ولماذا؟	تحدد الاجراءات المنهجية للدراسة انطلاقا مما تم حصره في الجانب النظري، وما يقتضيه الواقع التطبيقي الميداني للدراسة. توضيح تصميم الدراسة والمنهج المستخدم فيها.
مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة:	- توصيف مجتمع البحث المقصور بالدراسة - عينة البحث: توضيح كيفية اختيار العينة ومدى تمثيليتها لتعميم النتائج.
ميدان البحث	- يتمثل ميدان البحث في الحدود الجغرافية للثانوية التي ستجرى بها الدراسة.
أدوات الدراسة	يمكن استخدام عدة أدوات بحث في البحوث النفسية التربوية من أهمها: 1- الملاحظة المنظمة من خلال شبكة الملاحظات 2- المقابلة بأنواعها 3- الاستبيان بأنواعه 4- المقياس او الاختبار النفسي الخصائص السيكمترية للمقاييس النفسية ومن أهمها: - الصدق: ويعني ان المقياس يقيس فعلا ما أعد لقياسه. - الثبات: ويعني استقرار نتائج المقياس عبر الزمن.
عرض وتحليل النتائج	يتم عرض النتائج في جداول احصائية أو بشكل كيفي حسب الأداة المستخدمة في دراسة، مع ضرورة ان يتوفر العرض على تحليل وتفسير متخصص لكل مؤشر من المؤشرات التي تتعلق بالمتغيرات الواردة في أسئلة / فرضيات الدراسة
مناقشة النتائج	تتم مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات المقدمة في البحث ونتائج الدراسات السابقة وما تم بناؤه في السند النظري للدراسة، مع توضيح محل النتائج المتحصل عليها بين الدراسات السابقة

خلاصة	خلاصة الدراسة تضم توضيح مختصر لاستنتاجات الدراسة وتوصياتها وافاقها.
توصيات ومقترحات	
افاق الدراسة	
المراجع	ترتيب المراجع ترتيبا منهجيا منظما
الملاحق	ترتب بطريقة مرقمة ومنظمة.

المرجع:

صلاح مراد وفوزية هادي. (2002). طرائق البحث العلمي: تصميماتها واجراءاتها. دار الكتاب الحديث، الكويت.

André, Lamoureux (1995). Recherche et Méthodologie en Sciences humaines. Québec, Éd. Études Vivantes.